المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة
معهد الدراسات والبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة
المجلد ٤٢ – العدد الأول ٢٠٠٩

المحددات التعليمية من منظور التنمية البشرية في شعبيات الجماهيرية الليبية العظمى

د.السيد خاطر*

د.سالم الشريف الفرد** د. محمد شنيبيش**

١ – مقدمـــة.

تمثل حاجة التعليم في العصر الراهن حقا إنسانيا وبعدا أساسيا مـــن أبعـــاد التنمية البشرية , ويعتبر إشباع تلك الحاجة في الفكر الجماهيري تعبيرا عن حـــق الفرد الطبيعي في المعرفة.

ومما لاشك فيه أن الحالة التعليمية في المجتمع تنعكس على مستوى تنميته ، ويعتبر الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية هو أحد مكونـــات دليـــل التنميـــة البشرية ممثلا للحالة التعليمية ، بالإضافة إلى دليل العمر المتوقع عند الميلاد هـــو ممثلا للحالة الصحية ، أما دليل الدخل فهو مؤشـــر يعكـــس مـــستوى المعيـــشة والرفاهية للأفراد في المجتمع.

وبناء عليه تبرز أهمية هذه الدراســـة نظـــرا لأهميـــة القطـــاع التعليمـــي ومشاركته الأساسية والفعالة في عمليات التنمية ، حيث يعتبر التعليم نتاجا لعوامل اقتصادية وديموجرافية وتعليمية وبيئية وخدمية – كما هو الحـــال فـــي ليبيـــا – ، تختلف من شعبية لشعبية أخرى ، بل وفى داخل نفس الشعبية ، ومـــن المنـــاطق الحضرية للمناطق الريفية.

وبما أن الحالة التعليمية للمجتمع تمثل مؤشرا أساسيا فـــي دليـــل التنميـــة البشرية الذي يعكس حالة التنمية البشرية في الجماهيرية الليبية العظمى وشعبياتها المختلفة ، فلابد من تحسين الأوضاع التعليمية كهدف اساسى من الأهداف الإنمائية من اجل الحد من الجهل وعدم المعرفة والفقر بالإضافة إلى رفع مستويات الإنجاز في التنمية البشرية.

*أستاذ الإحصاء الحيوي والسكاني المساعد – معهد الإحصاء – جامعة القاهرة ، مصر.
حاليا عضو هيئة تدريس بقسم تحليل البيانات – كلية الاقتصاد بالزاوية – جامعة السابع من ابريل، ليبيا.
** عميد كلية العلوم بالزاوية– جامعة السابع من ابريل، ليبيا.
** عميد كلية الاقتصاد بصرمان– جامعة السابع من ابريل، ليبيا.

٢- أهمية الدراسة.

من خلال مراجعة التفاوتات بين شعبيات الجماهيرية الليبية العظمى في مؤشر التحصيل التعليمي للسكان , تبين لدينا حقائق بالغه الأهمية إذ يتضح أن هناك خللا واضحا في التوازن السكاني بين الشعبيات وفق مستويات التأهيل الدراسي , والدليل على ذلك أن عددا كبيرا من الشعبيات تتضاءل فيه إلى حد بعيد قيمة الدليل التجميعي لمؤشرات الحالة التعليمية ، وهذا دليل على أن ذات الشعبيات ترتفع فيها بشكل ملحوظ معدلات الحرمان من التعليم مقارنة بباقي الشعبيات لذا تبرز أهمية هذه الدراسة ، من اجل تحقيق العدالة في القطاع التعليمي والتي هي أحد المبادئ الأساسية الحاكمة للفلسفة الاجتماعية في ليبيا ، حتى يمكن توفير خدمة تعليمية جيدة وذلك للحد من التباين والتفاوت في مستويات الإنجاز للتنمية البشرية.

٣- هدف الدراسة.

هذه الدراسة هدفها التعرف على محددات الحالة التعليمية في شعبيات الجماهيرية العظمى من منظور مفهوم التنمية البشرية ، وذلك لوضع صورة حقيقية واقعية أمام المخططين يمكن أن تكون نموذجا يستدل به في التخطيط من أجل تحسين نوعية الخدمات التعليمية والرقى بها إلى مستوى أفضل على مستوى شعبيات الجماهيرية العظمى المختلفة.

٤- منهجية الدراسة.

تستخدم الدراسة منهجا لتحقيق هدفها هو أسلوب تحليل الانحدار المتعدد "Multiple Regression" بين المتغيرات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية والتي تعتبر الحالة التعليمية نتاجا لها في أي مجتمع كمتغيرات مستقلة والدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية باعتباره المؤشر الاساسى للحالة التعليمية من منظور مفهوم التنمية البشرية كمتغير تابع.

٥- مصادر البيانات.

تعتمد الدراسة على البيانات المنشورة في التقرير الوطني للتنمية البشرية الليبي لعام ٢٠٠٢ والصادر عن الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق بطرابلس في الجماهيرية الليبية العظمى.

٦- تحليل البيانات.

يتم تحليل المؤشرات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية ذات التأثير الفعال بصورة مباشرة وغير مباشرة على الحالة التعليمية من منظور مفهوم التنمية البشرية في شعبيات الجماهيرية العظمى.

والمتغيرات المستخدمة هي كمايلى :-

أولاً :

الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية باعتباره المؤشر الاساسى للحالة التعليمية من منظور مفهوم التنمية البشرية ، كمتغير تابع .

ثانياً :

المتغيرات المستقلة : وهى عبارة عن مؤشرات أساسية (اقتصادية وديموجرافية وتعليمية وخدمية) ، تعتبر الحالة التعليمية نتاجا لها من منظور مفهوم التنمية البشرية وهى :-

نصيب الفرد من الدخل بالدينار بكل شعبية.

معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى بكل شعبية.

متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة بكل شعبية.

معدل كثافة الفصل للتعليم الاساسى بكل شعبية.

نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية.

نسبة قوة العمل دون الابتدائي إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية.

نسبة سكان الريف بكل شعبية إلى اجمالى السكان بها.

معدل الإعالة بكل شعبية.

نسبة السكان في العمر اقل من 14 سنة إلى اجمالى السكان بكل شعبية.

جدول رقم (١)

مؤشرات التنمية البشرية كمحددات للحالة التعليمية في شعبيات الجماهيرية العظمى

تقسيم ليبيا حسب المخطط الوطني		نصيب الفرد من الدخل	معدل تلميذ للمدرس	متوسط الإنفاق على الطالب	معدل كثافة الفصل	قوة العمل الأميين	قوة العمل دون الابتدائي	نسبة سكان الريف	مؤشر الحالة التعليمية	معدل الإعالة	السكان اقل من 14سنة
منطقة طرابلس –مصراتة –غريان	مصراته	٢٠١٢,٦٤	١١,١٣	٥٢٧,٦٩	٢٥,٥٣	١٤,٢٣	١٢,٥٨	٤,٠٧	٠,٨٠	٤,٨٨	٤٢,٣١
	بني وليد	١٥٩٥,٤٥	٦,٩٢	٥١٠,٦٧	٥١,٤٠	١٦,٩٦	١١,٤١	١,٦٠	٠,٨٦	٦,٥٠	٤٣,١١
	المرقب	١٦١٨,٤٨	١٨,٣٦	٤٩١,٦٣	٢٤,٩٨	١٨,١٨	١٢,٨٥	٤٦,٦٩	٠,٧٤	٥,٣٢	٤٣,٣٠
	ترهونة ومسلاته	١٨٢٢,٨٧	٦,٩٤	٤٧٠,٦٠	٢٠,١١	٢٢,٤٥	١٤,٦٥	١٤,٠٠	٠,٧٤	٥,١٠	٤٢,١٠
	طرابلس	٢٤٢٨,٥٣	٧,٨٦	٥٥٠,١٧	٢٥,٩٣	٧,٠٨	٩,٨٦	٢,٠٠	١,٠٣	٤,١٠	٣٤,٩٠
	الجفارة	٢٢٥٤,٣٠	٣,٤١	١٠٤٦,٢٥	٢٠,٢٩	١٢,١٠	٧,٥٠	٦,١٠	١,٠٧	٣,٨٠	٣٧,١٦
	الزاوية	٢٢٨٢,٧٤	٤,٧١	٤٧١,٠٦	١٩,٧٢	١٤,٣٠	٩,٥٠	٦,٠٠	١,٠٠	٣,٩٠	٣٦,٩٠
	صبراته وصرمان	٢٣٨٦,٦٥	٢,٤٨	١٥٢٠,٥٠	١٩,٩٧	١٢,٠٥	٩,٢٧	١٩,١٠	١,٠٨	٤,٠٠	٣٦,٢٠
	النقاط الخمس	١٩٨٤,٧٥	٣,٣٥	١١٨٥,٦٣	١٨,٤٦	١٢,٧٤	١٠,٤٤	١١,٢٠	٠,٩٨	٤,٢٥	٣٥,٦٠
	غريان	١٧٨٩,٦٤	٥,٢٦	٨٦٢,٧٩	١٨,٢٦	١٢,٧٣	٨,٤٢	٤٧,١٠	٠,٩٤	٤,٤٦	٣٨,٥٨
منطقة الحزام الساحلي سرت –رأس لانوف –البريقة	الواحات	٢٠١٤,٩٢	١٠,٧٣	٤١,٨٨	٣١,٩٥	١١,٦٢	١٨,٧٢	٦٧,٧٠	٠,٨٧	٤,٣١	٤٠,٩٠
	الكفرة	١٥٣٩,١١	١١,٨٣	٢٧٩,٢٤	٢٧,٩٨	٢٠,٨٨	٢٧,٧٢	١٨,٧٤	٠,٦٧	٥,٣٧	٤٦,٥٩
	سرت	١٦٢٩,٩٤	١٣,٨٣	٤٤٨,٨٥	٤٢,١٧	١٩,٤٦	١٦,٢٠	١٦,٨٠	٠,٧٨	٦,٦٠	٤٤,٨٧
	الجفرة	٢٢٨٩,٤٠	٥,٨٢	١٩٤,٩٩	٢٢,٩٤	١٤,٤٦	١١,٢٧	٦٠.	١,٠٠	٤,١٠	٣٧,٩٠
منطقة الحزام الساحلي اجدابيا –بنغازي –الجبل الأخضر –طبرق	البطنان	١٨٦٣,٦٩	٥,٢٣	٦٧٨,١١	٢٣,٨٨	١٣,٧٨	١٢,٧٤	١٩,٤٠	٠,٩٠	٤,٣٤	٤٣,٠٠
	درنة	٢٣٩٤,٦١	٥,٨٦	١٠٢٥,٦٢	٢٣,٨٢	٦,٦٧	١٠,٦٤	٥,٠٣	١,٠٨	٤,٣٢	٣٨,٥٤
	القبة	١٥٥١,١١	٦,٦٨	١١٨٧,٧٩	٢٥,٠٥	١١,٩٢	١١,٠٠	٤١,٠٠	٠,٩٥	٤,١٥	٤٣,٩١
	الجبل الأخضر	١٦٨١,٢٨	٦,١٩	٣٢٣,٣٦	٢٣,٢٧	٩,٣١	١١,٧١	٣١,١٨	٠,٩٧	٤,٠٩	٣٣,٢٦
	المرج	١٦٨٢,٨٣	٤,٤٤	٥٨٧,٥٩	٢٣,١٨	١٦,١٧	١٤,٧٢	٢٩,٩٨	٠,٨٨	٤,٦٥	٤١,٤٠
	الحزام الأخضر	١٧٠٠,٨٢	٩,٩٥	٨٦١,١٠	٢٣,٧٤	١٨,٢٠	١٦,٨٣	٢,٠٧	٠,٨٨	٥,٣٤	٤٢,٦٨
	بنغازي	٢٣٥٥,٩٥	٧,٩٥	٤٣٩,٧٨	٢٤,٧٦	٦,٨٦	١١,٦٠	٣٤,٧٢	١,٠٦	٤,٢٠	٣٨,١٤
	اجدابيا	١٤١٧,١٩	٧,١٣	١٥٢,٦٢	٤٠,٤٩	١٦,٤٠	١٦,٠٣	٨,٥٩	٠,٨٢	٤,٧٧	٤٢,٩٩
منطقة امتداد جبل نفوسة الحضري	مزده	١٤٨٠,١٩	٦,٠٩	٥٥٧,٤١	٢٤,٠٧	١٩,٩٦	١٤,٧٢	٤٠,٧٠	٠,٦٨	٤,٠٨	٤٥,٨٠
	يفرن وجادو	١٩٧٦,٨٦	٤,٧٣	٤٧٦,٣٤	٢٥,٦١	١٤,١٥	١١,٤٦	١٠.	٠,٨٨	٥,١١	٣٨,٠٠
	نالوت	١٨١٣,٦٠	٥,٨٧	٦٩٤,٧١	٢٠,٣٧	١٤,٨٢	١٠,٦٦	٣٩,٧١	٠,٩١	٤,٣٠	٣٧,١٠
	غدامس	١٨٣٤,٠٨	٧,٣٨	٨٨٦,٨٩	٢٢,٩٧	٦,٨٤	١١,١٨	٣٢,٦٠	٠,٩٦	٥,٢٠	٤٧,٠٠
منطقة تجمع سبها الحضري	سبها	١٩٠٠,٩٧	٨,٨٤	٣٤٣,٨١	٦٠,٠٨	٢٨,٠١	٨,٨٠	٤٥,٣٠	٠,٩٢	٤,٣٠	٤٢,٥٠
	وادي الشاطئ	١٥٥٢,٥٦	٤,٤٥	٦٠,٢٧	٦٦,٩٦	٢٤,٣٧	٩,٧٠	٣٨,٠٠	٠,٩٤	٤,٦٦	٤٠,٨٤
	وادي الحياة	١٦٢٥,٥٧	٨,٨٧	١٢٣٢,٨٤	٢٨,٢٠	١٨,٣٩	١٩,٣١	٦,٠٠	٠,٨٥	٤,١٦	٤٢,٥٧
	مرزق	١٩٤٨,٠٨	٦,٨٣	٧٢٢,٧٥	٤٤,٦٣	٢٣,٨٨	٩,٧١	٠٠.	٠,٩٢	٣,٧٠	٤٢,٤٠
	غات	١٨٧٣,١٤	١٠,٧٧	٣١٨,١٨	٣٨,٥٥	١٨,٠٣	٢٠,٣٧	٥٢,٤٨	٠,٧٦	٤,٥٢	٤٤,٣٠

المصدر: التقرير الوطني للتنمية البشرية الليبي لعام ٢٠٠٢.

يبين الجدول رقم (١) تقسيم ليبيا حسب المخطط الطبيعي الوطني كما يلي:

١. منطقة (طرابلس – مصراته – غريان) وتمتد هذه المنطقة حوالي ٣٧٠كم^{٢} من الحدود التونسية إلى شعبية مصراته وتضم الشعبيات التالية (طرابلس – الزاوية – سهل الجفارة – صبرا ته وصرمان – النقاط الخمس – غريان – ترهونه ومسلاته – بنى وليد – المرقب – مصراته) وهذه المنطقة تمتاز بأنشطة صناعية وخدمات متنوعة ويقدر نسبة سكان هذه المنطقة حوالي ٥٨% من اجمالى سكان ليبيا.

٢. منطقة (الحزام الساحلي سرت – رأس لانوف – البريقة) وتمتد هذه المنطقة حوالي ٤٠٠كم^{٢} من شعبية سرت إلى شعبية اجدابيا وهذه المنطقة تمتاز بالنشاطات الصناعية الرئيسية مثل تكرير النفط والصناعات البتروكيماوية التابعة ، ويقدر تعداد سكانها بنسبة ٥% من سكان ليبيا وتضم الشعبيات (سرت – الواحات – الكفرة – الجفرة).

٣. منطقة (الحزام الساحلي اجدابيا – بنغازي – الجبل الأخضر – طبرق) وتمتد هذه المنطقة حوالي ٦٠٠كم^{٢} من شعبية اجدابيا إلى شعبية البطنان, وتمتاز بالصناعات والمنتجات الاستهلاكية الخفيفة ويقدر سكانها بنسبة ٢٧% من اجمالى سكان ليبيا ، وتضم المنطقة شعبيات (اجدابيا – درنة – الحزام الأخضر – بنغازي – المرج – القبة – الجبل الأخضر – البطنان).

٤. منطقة (امتداد جبل نفوسة الحضري) وتمتد هذه المنطقة من شعبية ترهونه ومسلاته شرقا إلى شعبية نالوت غربا وتغطى مساحة قدرها ٢٧٠ كم^{٢} على امتداد جبل نفوسه ، وتمتاز هذه المنطقة بصناعة المنتجات الاستهلاكية الخفيفة المتنوعة ، حيث يمثل سكانها نسبة ٤% من اجمالى سكان ليبيا وتضم هذه المنطقة الشعبيات التالية (مزده – نالوت – يفرن وجادو – غدامس).

٥. منطقة (تجمع سبها الحضري) وهذه المنطقة على خلاف مناطق الامتداد الطولي ، فان هذه المنطقة ذات التكوين التجمعى تتركز حول مدينة سبها في دائرة قطرها نحو ١٣٠كم^{٢} ، ويتركز النشاط الحضري بهذه المنطقة في قطاع الخدمات وتضم هذه المنطقة الشعبيات (مرزق – سبها – وادي الحياة – غات – وادي الشاطئ) ويمثل سكانها نسبة ٦% من اجمالى سكان ليبيا.

ويمتاز المخطط الطبيعي الوطني البعيد المدى (٢٠٠٠ – ٢٠٢٥) للجماهيرية العظمى بما يلي:-

١-توفر الإمكان التنموي التكاملي لكل منطقه , والقدرة على التوسع واستيعاب النمو المستقبلي الشامل.

٢-القدرة على الاستجابة للتغيرات التي تطرأ في البناء الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوطني وعلى مستوى التخطيط اللامركزى للشعبيات.

وبالرغم من ان المخطط الوطني يحقق ومازال يحقق التوازن في نواحي التنمية البشرية المختلفة بين مناطق الجماهيرية العظمى الخمسة ، ولكن بالاستناد إلى المعطيات التي يوفرها الجدول رقم (١) يتضح لنا أن هناك مجموعة من الشعبيات النائية والصغيرة وذات النمط الرعوي والزراعي ينخفض فيها مؤشر الحالة التعليمية وهذا دليل على أن ذات الشعبيات ترتفع فيها بشكل ملحوظ معدلات الحرمان من التعليم مقارنة بباقي الشعبيات الأخرى , وهذا يرجع لوجود مجموعة من المحددات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى أهمها:-

١- أن الأسر المعيشية في الشعبيات النائية والصغيرة تفضل أن ينهى أبناؤها لدراسة في المرحلة الثانوية عن طريق دخول المعاهد المهنية وغيرها لضمان تعيينهم في الشعبيات ذاتها.

٢- أن الأسر المعيشية في بعض الشعبيات ذات النمط الرعوي والزراعي تفضل العمل الأسرى على مواصلة التعليم بالنسبة لأبنائها ، وتفضل دخولهم إلى العمل في سن مبكرة مما يحرمهم من فرص مواصلة التعليم في المراحل المتقدمة.

٣- أن تلك الشعبيات الصغيرة والريفية الطابع هي طاردة بطبيعتها , في حين أن الشعبيات ذات الطابع الحضري والمدني هي جاذبة لحملة الشهادات العالية.

٦-١ قياس العلاقة بين مؤشر الحالة التعليمية والتنمية البشرية.

لقياس العلاقة بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية باعتباره المؤشر الاساسى للحالة التعليمية من منظور مفهوم التنمية البشرية وكلا من المؤشرات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية كمحددات لها في شعبيات الجماهيرية العظمى ، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية بكل شعبية في الجماهيرية العظمى ومجموعة من المؤشرات المختلفة

المؤشرات	معامل الارتباط
نصيب الفرد من الدخل بالدينار بكل شعبية	.719**
معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى بكل شعبية	-.600**
متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة بكل شعبية	.405*
معدل كثافة الفصل للتعليم الاساسى بكل شعبية	-.174
نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية	-.594**
نسبة قوة العمل دون الابتدائي إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية	-.707**
نسبة سكان الريف بكل شعبية إلى اجمالى السكان بها	-.204
معدل الإعالة بكل شعبية	-.513**
نسبة السكان في العمر اقل من 14 سنة إلى اجمالى السكان بكل شعبية	-.712**

** تعنى أن معامل الارتباط معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

* تعنى أن معامل الارتباط معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ .

تشير نتائج الجدول رقم (٢) والتي تظهر معاملات الارتباط لبيرسون انه:

١. يوجد ارتباط طردي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ونصيب الفرد من الدخل بالدينار بكل شعبية (٠,٧١٩) .

٢. يوجد ارتباط عكسي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ومعدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى بكل شعبية (٠,٦٠٠-).

٣. يوجد ارتباط طردي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ومتوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة بكل شعبية (٠,٤٠٥).

٤. يوجد ارتباط عكسي وغير معنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ومعدل كثافة الفصل للتعليم الاساسى بكل شعبية (٠,١٧٤-).

٥. يوجد ارتباط عكسي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ونسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية (٠,٥٩٤-).

٦. يوجد ارتباط عكسي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ونسبة قوة العمل دون الابتدائي إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية (٠,٧٠٧-).

٧. يوجد ارتباط عكسي وغير معنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ونسبة سكان الريف بكل شعبية إلى اجمالى السكان بها (٠,٢٠٤-).

٨. يوجد ارتباط عكسي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ومعدل الإعالة بكل شعبية (٠,٥١٣-).

٩. يوجد ارتباط عكسي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ونسبة السكان في العمر اقل من 14 سنة إلى اجمالى السكان بكل شعبية (٠,٧١٢-).

وهذه النتيجة تؤكد :

- ان هناك علاقة طردية بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية وكلا من نصيب الفرد من الدخل بالدينار بكل شعبية ومتوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة بكل شعبية ، نستخلص من ذلك ان اى زيادة في هذه المؤشرات يترتب عليها زيادة في الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية.

- ان هناك علاقة عكسية بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ومعدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى بكل شعبية ومعدل كثافة الفصل للتعليم الاساسى بكل شعبية ونسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية ونسبة قوة العمل دون الابتدائي إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية ونسبة سكان الريف بكل شعبية إلى اجمالى السكان بها ومعدل الإعالة بكل شعبية ونسبة السكان في العمر اقل من 14 سنة إلى اجمالى السكان بكل شعبية ، نستخلص من ذلك ان اى زيادة في هذه المؤشرات يترتب عليها انخفاض في الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية.

وللتأكد من ان هذه المتغيرات ليست ذات طبيعة ذاتية الارتباط تم عمل مصفوفة الارتباط بينهما.

٦-٢ العلاقة الخطية بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ومركباته.

لدراسة أثر المؤشرات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية كمتغيرات مستقلة على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية كمتغير تابع ، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد multiple regression analysis لقياس هذا الأثر ، ومن ثم تم اشتقاق دالة خطية لتقدير الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية لكل شعبية من شعبيات الجماهيرية الليبية العظمى ، وكان نموذج الانحدار المفترض في الصيغة التالية :

$$\hat{Y} = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \varepsilon_i$$

حيث أن :

$\hat{Y}$: المتغير التابع ويمثل الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية.

X_1 : المتغير المستقل ويمثل نصيب الفرد من الدخل بالدينار بكل شعبية.

X_2 : المتغير المستقل ويمثل معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى بكل شعبية.

X_3 : المتغير المستقل ويمثل متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة بكل شعبية.

X_4 : المتغير المستقل ويمثل نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية.

β_0 : يمثل ثابت النموذج.

β_1 : معامل الانحدار لنصيب الفرد من الدخل بالدينار على مؤشر الحالة التعليمية.

β_2 : معامل الانحدار لمعدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى على مؤشر الحالة التعليمية.

β_3 : معامل الانحدار لمتوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة على مؤشر الحالة التعليمية.

β_4 : معامل الانحدار لنسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل على مؤشر الحالة التعليمية.

ε_i : معامل الخطأ.

فكانت النتائج هي :

يبين جدول رقم (٣) نتائج نموذج الانحدار المفترض ، حيث نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.730$ وهذا يعني انه ٧٣ % من التغيرات التي تحدث في قيم المتغير التابع وهو (الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية) يمكن تفسيرها عن طريق المتغيرات المستقلة والمتمثلة في كلا من (نصيب الفرد من الدخل بالدينار – معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى – متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة – نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل) وتعتبر هذه النسبة جيدة ، وهذا ما يؤكده قيمة معامل التحديد المعدل $\bar{R}^2$ = ٦٨,٨% .

وللتأكد من معنوية نموذج الانحدار المتعدد المفترض باستخدام اختبار F ، نلاحظ أن القيمة المحتسبة هي (F = ١٧,٥٤٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وهي أقل من (٠,٠١) ، وهذا يعني أن نموذج الانحدار معنوي عند مستوي الدلالة (α = ٠,٠١) ، أي أننا ٩٩% ثقة على أنه يمكن الاعتماد على النموذج المفترض لتفسير التغير الذي يحدث على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية من خلال معرفة المؤشرات والمتمثلة في كلا (نصيب الفرد من الدخل بالدينار – معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى – متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة – نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل) ، أي أنه يمكن القول بأننا ٩٩% ثقة حول وجود أثر لهذه المؤشرات على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية.

وللتأكد من معنوية متغيرات نموذج الانحدار المقدر باستخدام اختبار t ، نلاحظ أن قيمة المعلمة (β_0 = ٧١,٧٥٨) وهي معنوية عند مستوى الدلالة (α = 0.01) ، وذلك لأن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (٠,٠٠١) وهي أقل من (α = 0.01) ، وهذا يعني أن نرفض فرض العدم $H_0 : \beta_0 =$ ٠ عند هذا المستوى من المعنوية ، أي أن ثابت الانحدار له تأثير ايجابي على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ، كما نلاحظ أن قيمة المعلمة (β_1 = 0.018) وهي معنوية عند مستوى الدلالة (α = 0.01) ، وذلك لأن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (٠,٠٠١) وهي أقل من (α = 0.01) ، وهذا يعني أن نرفض فرض العدم $H_0 : \beta_1 =$ ٠ عند هذا المستوى من المعنوية أي أن نصيب الفرد من الدخل بالدينار يؤثر إيجابياً على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ، وبمعني أخر يمكن القول بأننا ٩٩% ثقة بأنه كلما زاد نصيب الفرد من الدخل بالدينار كلما زاد مؤشر الحالة التعليمية ، أما قيمة المعلمة (١,٢٣١- =

β_2) فهـي معنـوية عند مستوى الـدلالة ($\alpha = 0.01$) ، وذلـك لأن قيمـة مستوى المعنوية المشاهدة (٠,٠٠٣) وهي أقل من ($\alpha = 0.01$) ، وهذا يعني أن نرفـض فـرض العدم $H_0 : \beta_2 = ٠$ عند هذا المستوى من المعنوية أي أن

معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى يؤثر سلبياً على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ، وبمعني أخر يمكن القول بأننا ٩٩% ثقة بأنه كلما زاد معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى كلما نقص مؤشر الحالة التعليمية ، ونـلاحظ أن قيمة المـعلمة (٠,٠٠٣ = β_3) وهـي معنـوية عند مستوى الـدلالة ($\alpha =$ 0.05) ، وذلك لأن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (٠,٠٤٦) وهي أقل من (α = 0.05) ، وهذا يعني أن نرفـض فـرض العـدم $H_0 : \beta_3 = ٠$ عنـد هـذا المستوى من المعنوية أي أن متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار فـي المراحـل التعليمية المختلفة يؤثر إيجابياً على الدليل التجميعي لمؤشـر الحالـة التعليميـة ، وبمعني أخر يمكن القول بأننا ٩٥% ثقة بأنه كلما زاد متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة كلما زاد مؤشر الحالة التعليمية ، أما قيمـة المـعلمة (٠,٤٨٨- = β_4) فهـي معنـوية عند مـستوى الـدلالة ($\alpha =$ 0.05) ، وذلك لأن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (٠,٠٤٨) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) ، وهذا يعني أن نرفـض فـرض العدم $H_0 : \beta_4 = ٠$ عنـد هـذا المستوى من المعنوية أي أن نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل يـؤثر سلبياً على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ، وبمعني أخر يمكن القول بأننا ٩٥% ثقة بأنه كلما زادت نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل كلما نقص مؤشر الحالة التعليمية.

$$\hat{Y} = 71.758 + 0.018X_1 - 1.231X_2 + 0.003X_3 - 0.488X_4 + \varepsilon_i$$

جدول رقم (٣)

نتائج نموذج الانحدار المتعدد المفترض

معاملات نموذج الانحدار	القيمة	قيمة اختبار t	معنوية t	قيمة اختبار F	معنوية F	R^2	$\bar{R}^2$
β_0	٧١,٧٥٨	٥,٧٣٧	٠,٠٠١	١٧,٥٤٩	٠,٠٠١	٠,٧٣٠	٠,٦٨٨
β_1	٠,٠١٨	٣,٧٦٨	٠,٠٠١				
β_2	١,٢٣١-	-٣,٢٣٣	٠,٠٠٣				
β_3	٠,٠٠٣	١,٩٢٧	٠,٠٤٦				
β_4	٠,٤٨٨-	-١,٩٧٤	٠,٠٤٨				

٧- الخلاصة.

تناولت الدراسة الحالة التعليمية من منظور التنمية البشرية في شعبيات الجماهيرية الليبية العظمى من خلال دراسة محدداتها ، وذلك بتحليل ودراسة أثر المؤشرات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية عليها.

حيث توصلت الدراسة إلى :-

١. أن نصيب الفرد من الدخل بالدينار يؤثر إيجابياً على مؤشر الحالة التعليمية ، اى أنه كلما زاد نصيب الفرد من الدخل كلما تحسن الوضع التعليمي.

٢. أن معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى يؤثر سلبياً على مؤشر الحالة التعليمية ، اى أنه كلما زاد عدد التلاميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى ترتب عليه انخفاض مؤشر الحالة التعليمية.

٣. أن متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة يؤثر إيجابياً على مؤشر الحالة التعليمية ، اى أنه كلما زاد الإنفاق على الطالب في المراحل التعليمية المختلفة أدى ذلك إلى تحسين مؤشر الحالة التعليمية.

٤. أن نسبة قوة العمل الأميين تؤثر سلبياً على مؤشر الحالة التعليمية ، اى أنه كلما زادت نسبة قوة العمل الأميين دل ذلك على توافر فرص عمل لغير المتعلمين من الأميين ، مما يترتب عليه عدم الرغبة في التعليم ومواصلته ويؤدى ذلك إلى نقص مؤشر الحالة التعليمية.

٥. أن المتغيرات المستقلة والمتمثلة في كلا من (نصيب الفرد من الدخل بالدينار – معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى – متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة – نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل) تفسر ٧٣% من التغيرات التي تحدث في قيم المتغير التابع وهو (الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية) وهذه النسبة جيدة.

ومن ثم توصى الدراسة بما يلي :-

- الاهتمام الشديد بكل النواحي والمجالات ذات الصلة الوثيقة بالوضع التعليمي مثل الاهتمام برفع المستويات المعيشية للسكان وخاصة في الشعبيات التي تعانى من تدهور وعجز في مثل هذه الأوضاع ، وتوفير كافة الخدمات التعليمية والبيئية بالشكل المناسب الذي يؤدى إلى الحفاظ على المستوى التعليمي للسكان.

- إذابة التفاوتات في القدرات المؤسسية التعليمية بين الشعبيات وبين المؤتمرات في نفس الشعبية عن طريق توزيع الكوادر التعليمية المدربة والمؤهلة بصورة متكافئة على كل المستويات وفى كل الأماكن.

- زيادة الموارد المالية للقطاع التعليمي بالشكل الذي يساعد في تحسين نوعية الحالة التعليمية وجودتها والحفاظ عليها ، وزيادة الأشراف المباشر بصورة دورية على هذا القطاع الهام على مستوى الشعبيات.

- الحد من التفاوت الكبير في المجالات البيئية والاقتصادية والديموجرافية والاجتماعية والثقافية بين الشعبيات وبعضها البعض حتى يصبح الوضع التعليمي فيها متقارب.

- توجيه الاهتمام والرعاية الكاملة للشعبيات النائية والصغيرة وذات النمط الرعوي والزراعي على حدا سواء ، مساواة بالشعبيات الكبيرة والحضرية في جميع المجالات التعليمية المختلفة.

- تطوير المناهج وتعميم استخدامات الحاسوب في مراحل التعليم المختلفة.

- إعادة تأهيل الكادر التدريسي في المراحل التعليمية المختلفة , وتطوير مهاراته المهنية ومحو أميته التقنية في مجال المعلوماتية , وكذلك تزويده بالأساليب الجديدة للتدريس.

- إجراء دراسات مستقبلية للتعرف على المؤشرات الهامة التي تعبر عن الحالة التعليمية من منظور مفهوم التنمية البشرية ، والتي يجب إدخالها في حساب دليل للوضع التعليمي لقياس مستويات الإنجاز لهذا القطاع في الجماهيرية الليبية العظمى وشعبياتها.

٨- المراجع.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المراجع أهمها :-

١- معهد التخطيط القومي والبرنامج الانمائى للأمم المتحدة : تقرير التنمية البشرية لمصر لعام ٢٠٠٨ ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

٢- البرنامج الانمائى للأمم المتحدة : تقييمات قطرية مشتركة " البيئة – مصر" ، يونيو ٢٠٠٠ ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٣- احمد صقر عاشور (٢٠٠٢) : إصلاح أداء التنمية في مصر.

٤- الهيئة العامة للتخطيط العمراني : المخطط الطبيعي الوطني (١٩٨٠ – ٢٠٠٠) ، طرابلس ، ١٩٨١.

٥- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق : النتائج الأولية لتعداد المنشئات لعام ١٩٩٩ ، طرابلس ، ٢٠٠٠.

٦- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق : النتائج النهائية لحصر القوى العاملة ، طرابلس ، ٢٠٠١.

٧- أمانة مجلس التخطيط العام : الإطار الكلى لخطة التنمية ، مقترح أولى محدث ، سرت ، ٢٠٠٠.

٨- أمانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط : تحليل السياسات القطاعية للموارد البشرية في الجماهيرية – حالة قطاع التعليم – سرت ، ١٩٩٦.

٩- برنامج الأمم المتحدة الانمائى : التقرير الدولي للتنمية البشرية ٢٠٠٦ ، مكتب التنمية البشرية – برنامج الأمم المتحدة الانمائى ، نيويورك ، ٢٠٠٦.

١٠- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق : التقرير الوطني للتنمية البشرية الليبي لعام ٢٠٠٢ ، طرابلس ، ٢٠٠٢.